جامعة بغداد

كلية الاعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري وتحديات المهنة الإعلامية

محاضرة علمية للباحث

أ.م.د طارق علي حمود العيثاوي

القيت بتاريخ

2026/4/21

الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري وتحديات المهنة الإعلامية

المقدمة

يشهد العالم في العصر الحديث ثورة تكنولوجية هائلة، كان من أبرز مظاهرها التطور الكبير في مجال الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح يؤثر بشكل مباشر في مختلف مجالات الحياة، ومنها المجال الإعلامي. وقد أدى هذا التطور إلى إعادة تشكيل طبيعة العمل الإعلامي، وطرح تساؤلات مهمة حول دور الإنسان في ظل هذا التقدم التقني.

أولًا: مفهوم الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري

1. الذكاء الاصطناعي

هو قدرة الأنظمة والبرمجيات على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم، والتحليل، واتخاذ القرار، من خلال معالجة البيانات والخوارزميات.

2. الذكاء البشري

هو القدرة الطبيعية للإنسان على التفكير، والإبداع، والتحليل النقدي، وفهم السياقات الاجتماعية والثقافية، إضافة إلى امتلاكه الوعي والمشاعر.

الفرق بينهما

يكمن الفرق الأساسي في أن الذكاء الاصطناعي يعتمد على البيانات والبرمجة، بينما يتميز الذكاء البشري بالإبداع والمرونة والقدرة على إصدار الأحكام الأخلاقية.

ثانيًا: استخدامات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي

دخل الذكاء الاصطناعي بقوة في العمل الإعلامي، ومن أبرز استخداماته:

إنتاج الأخبار :كتابة التقارير والأخبار العاجلة بشكل آلي.

تحليل البيانات :فهم توجهات الجمهور وسلوكياته.

كشف الأخبار الزائفة :التحقق من صحة المعلومات.

إنتاج المحتوى الرقمي :إنشاء فيديوهات وصوتيات تلقائيًا.

إدارة المنصات الإعلامية :تحسين النشر عبر وسائل التواصل.

ثالثًا: التحديات التي تواجه المهنة الإعلامية

1.فقدان الوظائف

قد يؤدي الاعتماد على الأنظمة الذكية إلى تقليص الحاجة لبعض الوظائف التقليدية في الإعلام.

2.أزمة المصداقية

ساهمت التقنيات الحديثة مثل التزييف العميق (Deepfake) في انتشار الأخبار المزيفة، مما يهدد ثقة الجمهور.

3.التحديات الأخلاقية

يثير استخدام الذكاء الاصطناعي تساؤلات حول المسؤولية: من يتحمل الخطأ؟ الإنسان أم الآلة؟

4.ضعف المهارات البشرية

الاعتماد المفرط على التكنولوجيا قد يؤدي إلى تراجع مهارات التفكير النقدي والتحليل لدى الإعلاميين.

رابعًا: التكامل بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري

لا يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي بديلًا عن الإنسان، بل هو أداة مساعدة تعزز من كفاءة العمل الإعلامي.
فالآلة قادرة على معالجة البيانات بسرعة، بينما الإنسان يمتلك القدرة على التفسير والتحليل العميق وصياغة المعنى.

خامسًا: مستقبل المهنة الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي

ظهور تخصصات جديدة مثل صحافة البيانات

زيادة الحاجة إلى إعلاميين يمتلكون مهارات تقنية

استمرار أهمية القيم المهنية مثل الصدق والموضوعية

تعزيز التعاون بين الإنسان والتكنولوجيا

الخاتمة

في ظل التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي، تواجه المهنة الإعلامية تحديات كبيرة، لكنها في الوقت نفسه تفتح آفاقًا جديدة للتطوير والإبداع. ويبقى العنصر البشري هو الأساس في العمل الإعلامي، لأنه وحده القادر على إضفاء المعنى والقيمة على المحتوى الإعلامي.